فنّ الالتفات فی القرآن الکریم

دکتر جواد سعدون‌زاده
استاذ مساعد بجامعة تشمران بأهواز
(از ص۱۱۹ تا۱۳۵)

الخلاصه:

موضوع هذا المقال هو «فنّ الالتفات فی القرآن الکریم». فی البدایة یناقش هذا البحث المعنی اللّغوی و الاصطلاحی لفن الالتفات کما یبیّن الفوائد المترتبة علی هذا الفن و یعرض الشروط اللازمة لاستخدام فن الالتفات. فی اثناء البحث تُقَدّم أنواع مختلفة وصیغها المتنوعة ممزوجة بتحلیل فی هذا الشأن و ذلک عن طریق الآیات القرآنیة. و فی الختّام نذکر جانباً لهذه الصنعة من حیث الزمان و العدد، کما نبیّن شأنها و مقامها فی القرآن فصاحةً و بلاغةً.

کلمات مفاتیح: البلاغة، القرآن الکریم، الالتفات.

Archive of SID

www.SID.ir

المقدّمه:

إن القرآن بحرٌ زاخرٌ ومنهلٌ رویٌّ للعلوم و فروعها الجمّة. و من تدبّر و فکّر فیه فبإمکانه أن یلمس هذه الحقیقة بوضوح. و دراسته تعتبر حلقة وصل بیننا و بین العلیم الحکیم. فمن خلالها تنکشف لنا حقائق الإیمان و حقائق النبوّة، و معجزة الوحی العظیم.

وجدت البحث فی علم القرآن و خاصةً فی بلاغته مهمّة کبیرة و یتطلّبُ المصادرالکثیرة فتناولت جانباً من بلاغته و هو فنّ الالتفات، لأنّ فنّ الاتفات ورد بکثرة فی آیات القرآن الکریم و هذا الحجم الکبیر من الآیات مع بیان النکت و فوائد الالتفات لا یحیط به کتاب واحد، فرأیت ضرورةً أنْ أتناول بعض النماذج من هذا الفن مع بیان فوائدها و غایاتها.

فی بدایة المقال تطرقت إلی تعریف فنّ الالتفات لغةً و اصطلاحاً و من ثمّ بیّنت حقیقة الالتفات و فوائده و شروطه.

و فی خلال البحث بیّنت أقسام الالتفات من حیث الصیغ و أتیت بشاهد و نموذج لکل قسم مشیراً إلی فنّ الالتفات فیه.

بعد ذلک ذکرت أقسام الالتفات من حیث الزمان و التعداد کما ذکرت نماذج لکلّ قسم منها.

و فی الختام أتیت بنتیجة نوّهت فیها إلی أهمیة الفصاحة و البلاغة خاصةً فنّ الالتفات فی القرآن الکریم.

الالتفات من حیث اللغة:

وردت مشتقات کلمة الالتفات مرات عدیدة فی القرآن الکریم منه قوله تعالی:

«فَأَسْرِ بِأهلکَ بقطَعٍ من الّلیل واتَّبِعْ أدْبارَهمْ و لایَلْتَفِتْ مِنْکُمْ أحدٌ وَامْضواحیْثُ تُؤْمَرونَ» (سورة الحجر/ الآیة ۶۵)

کما ورد فی معانی مشتقات هذه الکلمة:

«(لفت) لَفَتَ وَجْهَهُ عن القوم: صَرَفَهُ والْتَفَتَ التفاتاً و التَّلَفُّتُ أکثرُ منه والْتَفَتَ إلیه: صَرَف وَجهَهُ إلیه.

و قوله تعالی: «ولا یَلْتَفِتْ منکُم أحَدٌ إلاّامرأتَک» أُمرَ بتْرک الالتفات لئلا یُری عظیم ما یَنْزِلُ بهم من العذاب. و فی الحدیث فی صفة الرسول الأکرم (ص) «فإذا التَفَتَ جمیعاً» أراد أنَّه لا یُسارِقُ النظر و قیل أرادَ لا یَلْوی عُنُقَه یمْنةً و یَسْرَةً إذا نَظَر إلی الشیء»(ابن منظور: مادة«لفت»)

Archive of SID

www.SID.ir

«لَفَتَهُ یَلْفتُهُ لَفْتاً: لَوَاهُ علی غیر جهَته.

و اللَّفْت: لیُّ الشیء عن جَهته کَمَا تَقبضُ علی عُنُق إنسان فَتَلفتَه..

یُقَالُ: اللَّفتُ: الصّرفُ یقال: لَفَتَه عن الشی یلفتُه لفتاً: صرفَهُ

قال الفَرّاء فی قوله عزّ و جلّ: «أجئتَنا لتَلْفتَنَا عَمّا وَجَدْنا علیه آباءَ نا»: اَللفْتُ: الصّرفُ یُقال: ما لَفَتَکَ عن فُلان؟ أی ما صَرَفَکَ عَنْهُ؟

و قیل:اللّیُّ أنْ تَرْمی به إلی جانبکَ. و من المَجاز، لَفَتَهُ عن رأیه: صَرَفَهُ.

و اللّفتُ بالکسر: نَبَاتٌ معروفٌ کما فی المصْبَاح و یُقال لَهُ: السَّحَمُ.

والأَلْفَتُ من التیس: الملتوی أحَدُ قرنیه علی الآخر و هوبَینَ اللَّفت کما فی الّصحاح.

الألفَتُ: القویّ الیَد الّذی یَلفتُ من عَالَجَهُ أی یَلویه» (الزبیدی، مادة«لَفَتَ»)

«یقال:اللّفوت: الکثیر الإلتفات إلی الرّحال». (الفراهیدی، مادة«لَفَتَ»)

و« فی حدیث حذیفة رضی الله عنه: إنَّ من أقرَءِ النّاس للقرآن منا فقاً لا یدع منه واواً و لا ألفاً یلفته بلسانه کما تلفت البقرة الخلی بلسانها.

و لفت وجهه عنه: صَرَفه.

و لفته عن رأیه: صَرَفه.

و بابُه (ضَرَبَ) و التَفَتَ إلتفاتاً و التفّت أکثر منه» (محمد بن عبدالقادر، ص ۳۰۸)

«اللّفیتة: لحمُ المتن تحته العقب، من لحوم الإبل[اللّفیتة] و اللفتیة: العصیدة المغلظة» (الأهوازی، ابن السّکیت، ص ۳۳۵)

و «اللّفوت: من النّساء التی لها زوج و ولَدٌ من زوج آخر، فهی تَلتَفتُ إلی الولَد» (الفراهیدی، مادة«لَفَتَ»)

و «اللّفوت: الناقةُ الضَّجور عند الحلب تلتفت إلی الحالب فَتَعضُّهُ فینهزها بیده فتدرّ، تفتدی باللّبن من النّهزِ» (الأزهری، ص ۳۲۷۹)

تعریف فنّ الالتفات:

الالتفات هو نوعٌ من علم البلاغة. و «البلاغة متوقفة علی مطابقة الکلام لمقتضی الحال ولکن قد یُعدَل عما یقتضیه الظاهر إلی خلافه، مما یقتضیه الحال فی بعض مقامات الکلام، لاعتبارات یراها المتکلم و من هذا القبیل فن الالتفات» (الهاشمی، ص ۲۴۸)

و«من سنن العرب أن تخاطبَ الشاهد، ثم تُحَوّل الخطاب إلی الغائب، أو تخاطب الشاهد، ثم

Archive of SID

www.SID.ir

تُحَوّل الخطاب إلى الغائب، أو تخاطب الغائب، ثُمّ تحوّله إلى الشاهد، و هو الالتفات، و أن تخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره» (السيوطی، ص۳۷)

«هو نقل الكلام من أسلوب إلى آخر أعنى من المتكلم أو الخطاب أو الغيبة ألى آخر منها بعد التعبيربالأول». (السيوطی، ج۳)

و قد ازدحمت فيه أذهان العلماء لما فيه من جمال و روعة، و قيل أيضاً فی حقيقته: «هو نقل الكلام من أسلوب إلى أسلوب آخرتطريةً و استدراراً للسامع و تجديداً لنشاطه و صيانةً لخاطره من الملال و الضجر بدوام الأسلوب الواحد على سمعه كما قيل لا يصلح النفس إن كانت مصرفهٔ إلى التنقل من حال إلى الحال. قال حازم فی منهاج البلغاء: [البلغاء] يسأمون الاستمرار على ضمير المتكلم أو ضمير مخاطب فينتقلون من الخطاب إلى الغيبة و كذلک أيضاً يتلاعب المتكلم بضميره فتارةً يجعله [ضمير] التاء على جهةٔ الإخبار عن نفسه و تارة يجعله كافاً فيجعل نفسه مخاطباً و تارةً يجعله هاء فيقيم نفسه مقام الغائب فلذلک كان الكلام المتوالی فيه ضمير المتكلم و المخاطب لا يستطاب و إنّما يحسن الانتقال من بعضها إلى بعض و هو نقل معنوی لا لفظی». (الزركشی، ج۳، ص۳۱۴)

«و المشهور عندالجمهور أنّ الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة: التكلّم و الخطاب و الغيبة، بعد التعبير عنه، أی عن ذلک المعنى، بآخر منها، أی بطريق آخر من الطرق الثلاثة» (التفتازانی، ص۷۷)

فوائد الالتفات و أسبابه:

لهذا الفن فوائد عامّه و خاصة وقعت فی القرآن الكريم، فمن فوائده العامة: التفنن و الانتقال من أسلوب إلى آخر لما فی ذلک من تنشيط السّامع و استجلاب صفائه و اتساع مجارى الكلام، و تسهيل الوزن و القافية، وتطرية الكلام، و صيانة السّمع عن الضجر و الملال و السلامة من الاستمرار على منوال واحد.

و من فوائده الخاصة يختص كل موضع بنكت و لطائف باختلاف محله، منها:

حثّ السامع و بعثه على الاستماع، و إعطاء فضل عناية تختص بالمواجهة و تعظيم شأن المخاطب و تعميم الأمر للغائب و للحاضر و التلطيف فی الكلام و بعث شفقه و رحمة المخاطب، و التنبيه على تخصيص الشئ بصفة و التعجب من صُنع و تتميم المعنى و قصد

Archive of SID

www.SID.ir

المبالغة و قصد الدلالة على الاختصاص، و منها قصد الاهتمام، ومنها التوبيخ و التأدب و التّعجب من صنع المخاطب. (الزركشی، ج ۳، صص ۳۳۰ـ۳۲۵)

شروط وقوع الالتفات:

هناک شروط للعدول من ضمير إلى ضمير حتّى يدخل فی فن الالتفات، منها:

«أن يكون الضمير فی المنتقل إليه عائداً فی نفس الأمر إلى المنتقل عنه و أن يكون فی جملتين» (السيوطی، ج۳، ص۲۹۳)

و أيضاً قيل فی ذلک :

«أن يكون الضمير فی المنتقل إليه عائداً فی نفس الأمر إلى الملتفت عنه ليخرج منه نحو: (أكرم زيداً وأحسن إليه)، فضمير أنت الذی هو فی أكرم غير الضمير فی إليه». (الزركشی، ج۳، ص۳۱۴)

و «أن يكون فی جملتين أی كلامين مستقلين حتی يمتنع بين الشرط و جوابه و فی هذا الشرط نظر، فقد وقع فی القرآن مواضع، الالتفات فيها وقع فی كلام واحد، و إن لم يكن بين جزأی الجملة كقوله تعالى: «كفروا بآيات الله و لقائه اولئک يئسوا من رحمتی».(سورة العنكبوت/ الآية ۲۳)

و قوله: «و ما كان ربک مهلک القری حتی يبعث فی أمها رسولاً يتلو عليهم آياتنا». (سورةالقصص/ الآية ۵۹)

و قوله:«وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبیّ» من بعد قوله: «أحللنالک» التقديرإن وهبت امرأة نفسها للنّبیّ أحللنا لک هذه و جملتا الشرط و الجزاء كلام واحد. (سورة الأحزاب/ الآية ۵۰)

و قوله: « و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله». (سورة الفرقان/ الآية ۱۷)

و قوله: «إنّا أرسلناکَ شاهداً و مبشّراً و نذيراً لتُؤمنوا بالله ورَسُوله» قيل فيه التفاتان أحدهما: بين (أرسلنا و الجلالة) و الثانی: بين (الكاف فی أرسلناک ورسوله) و كل منهما فی كلام واحد.(سورة الفتح/الآية۸)

و قوله:«سنُلقی فی قُلوبِ الذينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بما أَشْرَكُوا بالله».(سورة آل عمران/ الآية۱۵۱)

وقع الالتفات عن ياء الضميرفی (سنُلقی) إلى إسم الجلاله (الله).

و قوله:« فمَن تَبِعَکَ مِنهم فإنّ جهنَّمَ جزاؤُكُم جزاءً موفوراً » و جوز الزمخشری فيه أن

www.SID.ir

يكون ضمير جزاؤكم يعود على التابعين على طريق الالتفات. (أنظر: المصدر نفسه، ج۳، ص۳۱٤)

أقسام الالتفات من حيث الصيغ:

أقسامه من حيث الصيغ، هی:

الأول: من المتكلم إلى الغيبة كقوله تعالى:«إنا أعطيناك الكوثر فصلّ لربك» والأصل (لنا). (سورة الكوثر/الآية۱)

الثانی : من الخطاب إلى الغيبة كقوله: «حتى إذا كنتم فی الفلک و جرين بهم» و الأصل (بكم). (سورة يونس/ الآية۲۲)

الثالث: من الغيبة إلى التكلم كقوله تعالى :«و أوحى فی كلّ سماء أمرَها و زيّنا السّماء الدّنيا» و الأصل (زَيَّن).(سورة فصلت/ الآية۱۲)

الرابع: من الغيبة إلى الخطاب كقوله تعالى :«و قالوا اتّخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً إدّاً » و الأصل (لقد جاءوا).(سورة مريم/ الآية۸۹) (أنظر: المصدر نفسه، ج۱، صص۳۲۲-۳۱۷)

الخامس: من المتكلم إلى الخطاب كقوله تعالى:«و مالی لا أعبدُ الذی فَطَرَنی و إليه تُرجعونَ» و الأصل (إليه أرجع). (سورة يس/ الآية۲۲) (السيوطی، ج۳، ص۲۸۹)

السادس: من الخطاب إلى التكلم كقوله تعالى«و استغفروا ربكم ثم توبوا إليه إنّ ربّی رحيم ودود» و الأصل (ربكم). (سورة هود/ الآية۹۰) (الهاشمی، ص۲۲۹)

نماذج من الالتفات فی القرآن الكريم:

۱ـ الالتفات من الغيبة إلى التكلّم:

من فوائد هذا النوع من الالتفات، حثّ المخاطب على الاستماع، لأنّ المتكلم أقبل عليه و أعطاه عنايةً كاملةً و خصّصه بكلّ وضوح بالمواجهة، ممّا يدلُّ علی علوّ شأن المخاطب عند المتكلم، و إظهار كمال العناية به، إضافةً إلى ما فيه من تجديد نشاط السامعين حملاً لهم علی زيادة الإصغاء.

النموذج:

«ألم تَرَ أنَّ اللهَ أنزلَ من السّماءِ ماءً فأخرجنا بِهِ ثمراتٍ مختلفاً ألوانُها و مِنَ الجبالِ جُدَدٌ

www.SID.ir

بیضٌ و حُمْرٌ مختلفٌ ألوانها وغرابیبُ سُودٌ» (سورة فاطر/ الآیة۲۷)

فنّ الالتفات فی الآیة:

جاء قوله :«فأخرجنا» علی أسلوب الالتفات من الغیبة «أنْزَلَ» إلی التکلم بصیغة التعظیم لإظهار کمال الاعتناء بالفعل لما فیه من الصنع البدیع المنبیء عن کمال القدرة و الحکمة، و لأن المنة بالإخراج أبلغ من إنزال الماء و نظیره فی القرآن قوله تعالی:

«و هو الّذی أنزل من السّماء ماءً فأخرجنا به نباتَ کلِّ شئٍ فأخرجنا منهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حبّاً مُتَراکباً» (سورة الأنعام/ الآیة۹۹)

فوقع الالتفات من ضمیر الغیبة فی (أنزل) إلی التکلم فی (أخرجنا) و لو جری الکلام علی أصله، لقیل: فأخرج.

و قوله :«أمَّن خَلَق السماوات و الأرض وأنزَلَ لَکُم من السّماء ماءً فأنبتنا به حدائقَ ذاتَ بهجَة» (سورة النّمل/ الآیة۶۰)

و هذا الالتفات من الغیبة إلی التکلّم بصیغة التعظیم فی هذه الآیات کلّها فی إنبات النّبات یدلّ علی تعظیم شأن إنبات النبات لأنه لولم ینزل الماء و لم ینبت شیئاً لیهلک النّاس جوعاً و عطشاً. فهو یدلّ علی عظمته جلّ و علا، و شدّة احتیاج الخلق إلیه و لزوم طاعتهم له جلّ و علا. (الترمذی، ج۴، ص۹۶)

و إظهار کمال العنایة بالفعل لما فیه من الصنع البدیع. (الشوکانی، ج۴، ص۳۴۷)

۲- الالتفات من التکلّم إلی الغِیبة:

من وجوه الالتفات من التکلّم إلی الغیبة هی: التعرّض لعنوان الربوبیة و تربیةُ المهابة و تأکید استقلال الاعتراض التذییلی، و الدّلالة علی الفخامة و الإیذانُ بکمال السخط و تأکید الاعتناء و الدلالة علی الإختصاص و تعمیم الأمر للغائب و للحاضرو المبالغة فی إیجاب الامتثال.

النموذج:

«قُلْ یا أیّها الناسُ إنّی رسولُ الله إلیکُمْ جَمیعاً الّذی له مُلکُ السماوات و الأرض لا إلهَ إلاّ هُوَ یُحْیی و یُمیت فآمنوا بالله و رسولِه النّبیِّ الأمّیّ الّذی یُؤمنُ بالله و کلماتِه واتّبعوهُ لَعَلّکُم تهتدون». (سورة الأعراف/ الآیة۱۵۸)

Archive of SID

www.SID.ir

فنّ الالتفات فی الایة:

وقع الالتفات من التكلّم «إنّی»إلی الغیبة «و رسولِه النّبیّ الأمّیّ » من باب الالتفات، و لو جری الكلامُ علی أصله، لقیل: «آمنوا بالله و بی».

و عدل عنه لنكتتین: إحداهما دفع التهمة عن نفسه بالعصبیة لها، و الأخری تنبیههم علی استحقاقه الاتباع بما اتصف به من الصفات المذكورة و الخصائص المتلوة.(السّیوطی، جلال الدّین، ج۳، ۱۳۶۳هـ ص۲۹۰)

و للمبالغة فی إیجاب الامتثال. (الآلوسی، ج۹، ص۷۳)

فوقع العدول و الالتفات من ضمیر التكلّم إلی ضمیرالغیبة.

۳ـ الالتفات من التكلّم إلی الخطاب:

من وجوه الالتفات من التكلّم إلی الخطاب هی: الدلالة علی الفَرْق بین حالتی الكفر و الإیمان و تقریره أنّ الكافر بعید غائب و المؤمن قریب حاضر و ذم الشئ بعضه ببعض و الاعتراف و تأكید المدح و الذم و إعطاء فضل عنایة تختص بالمواجهة والتخویف و التلطف فی الارشاد و التقریع علی ترك صفة و تأكید النفی و التّرجی و التعلیل و الفخامة.

النموذج:

«قُلْ أندعوا منْ دُون الله مَا لَا ینفَعُنا و لا یَضُرُّنا و نُرَدُّ علی أعْقَابنَا بَعْدَ إذْ هَدَانا اللهُ كالّذی استهوَتْهُ الشّیاطینُ فی الأرض حَیْرَانَ لَهُ أصحابٌ یَدعُونَهُ إلی الهُدَی ائتنا قُل إنّ هُدَی الله هُوَ الهُدَی وَ أُمرنا لنُسْلمَ لرَبِّ العالمینَ. و أن أقیموا الصّلاةَ واتَّقُوهُ و هو الذی إلیه تحشرونَ».(سورة الأنعام/ آیتان ۷۱ و۷۲)

فنّ الالتفات فی الآیة:

وقع الالتفات من التكلّم « لنُسْلمَ»إلی الخطاب « أقیموا الصّلاةَ» و لو جری الكلامُ علی أصله، لقیل: لنقیم الصّلاة، فإن قیل: كیف حَسُنَ عطف قوله: أن أقیموا الصّلاة واتَّقُوه، علی قوله: وَ أُمرنا لنُسْلمَ لرَبِّ العالمینَ؟ فالجواب من وجهین:

الأوّل: أنْ یكون التقدیر: وَ أُمرنا لنُسْلمَ لرَبِّ العالمینَ، ولأن نقیم الصّلاة.

الثانی: أنْ یكون التقدیر: وَ أمرنا فقیل لنا أسلموا لرَبِّ العالمینَ، و أقیموا الصّلاة فالجواب: لأن الكافر مادام [یبقی] علی كُفره كان كالغائب الأجنبیّ، فلاجرم خُوطِبَ بخطاب الغائبین، فیقال

Archive of SID

www.SID.ir

له: وَ أُمرنا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ العالمینَ فإذا أسلم [و آمن] و دَخَلَ فی الإیمان صار کالقریب الحاضر فلاجرم خُوطِبَ بخطاب الحاضرین، و یقال له: أن أقیموا الصّلاة واتَّقُوه، فالمقصود منْ ذکر هذین النوعین من الخطاب للتنبیه علی الفرْق بین حالتی الکفرو الإیمان، و تقریره أنّ الکافر بَعیدٌ غائب، و المؤمن قریب حاضر. (ابن عادل، ج ۶، ص ۵۰۰۰)

٤ـ الالتفات من الخطاب إلی الغیبة:

من وجوه الالتفات من الخطاب إلی الغیبة هی:التحقیر والتفخیم و التعظیم والإسقاط عن رتبة الخطاب بسبب الصنع الفظیع و المبالغة فی الذم و التّعجب من صنع المخاطب و التوبیخ و المبالغة فی بیان الضلال و التسلیة للمخاطب و تعظیم الموعود و إظهار المعرفة والتأدّب.

النموذج:

« و قیلَ الیَوْمَ نَنْساکم کما نَسیتُم لقاءَ یَوْمکُمْ هذا ومَأوَاکُم النّار وَ مَالکُم من ناصرینَ- ذَلکم بأنّکم اتّخَذتُم آیات الله هُزُواً وَ غَرَّتْکُمُ الحیاةُ الدّنیا فالیوم لا یُخْرَجُونَ منها و لا هُم یُسْتَعتَبُون».

(سورة الجاثیة/ الآیتان ۳۴ و ۳۵)

فنّ الالتفات فیالآیة:

وقع الالتفات من الخطاب « اتّخَذتُم، غَرَّتْکُمُ » إلی الغیبة « لا یُخْرِجُونَ» بیاء الغیبة و کان المقتضی الظاهر أن یقال« لا تُخْرِجُونَ» بأسلوب الخطاب مثل السابقة ولکنّ عدل عن الطریقة الخطاب إلی الغیبة علی وجه الالتفات.

و یحسّنه هنا أنّه تخییل للإعراض عنهم بعد توبیخهم و تأنیبهم و صرف بقیة الإخبار عنهم إلی مخاطب آخر ینبِّئ ببقیة أمرهم تحقیراً لهم. (إبن عاشور، ج ۱۳، ص ۳۳۸)

۵ـ الالتفات من الخطاب إلی التکلّم:

فی بحث الالتفات من الخطاب إلی التکلّم زعم البعض أنّه لم یقع فی القرآن لکنّما فی بعض الکتب ورد هذا النوع من الالتفات کجواهر البلاغة و همیان الزاد «و مثّل له بعضهم بقوله: [فاقض ما أنت قاض إ نّما تقضی هذه الحیاة الدنیا إنا آمنا بربنا] و هذا المثال لا یصح لأنّ شرط الالتفات أن یکون المراد به واحداً» (السیوطی، ج۳، ص ۲۹۰)

« و هذا إنما یتمشی علی قول من لم یشترط أن یکون المراد بالالتفات واحداً فأما من اشترطه فلا یحسن أن یمثل به ویمکن أن یمثل بقوله تعالی: [الله أسرع مکراً إنّ رسلنا یکتبون ما تمکرون]

www.SID.ir

على أنه سبحانه نزّل نفسه منزلة المخاطب» (الزركشی، ج ۳، ص ۳۱۷)

و من وجوهه هی : التلطیف فی الدعوة والمداراة.

النموذج:

«و جاءَ منْ أقْصَى المَدينة رَجُلٌ يَسْعَى قالَ يَا قَوْم اتَّبعُوا المُرْسَلينَ- اتَّبعُوا من لا يَسْألُكُم أجْراً و همْ مُهْتَدون – و مالی لا أعبُدُ الذی فَطَرنی و إليه تُرْجَعُون – أأتَّخذُ من دُونه آلهةً ان يُردْن الرّحْمنُ بضُرٍّ لا تُغْنِ عَنّی شفاعَتُهم شيئاً و لايُنْقذُون» (سورة يس/ الآيتان ۲۰-۲۳)

فنّ الالتفات فی الآية:

وقع الالتفات فی هذه الآيۀ من الخطاب « يَا قَوْم اتَّبعُوا» إلى التكلّم « و مالی لا أعبُدُ الذی فَطَرنی» على لسان حبيب النّجارطريق الالتفات من الخطاب إلى التكلّم وأيضاً فيه الالتفات آخر و هو من التكلّم إلى الخطاب و قد مرّذكره فی القسم الثالث فی قوله تعالى:« الذی فَطَرنی» لكنما فی هذه الآية التفات «من الخطاب إلى التكلّم تلطفاً فی دعائهم إلى الحق إذ لم يقل ما لكم لا تعبدون الذی فطركم و ذلک من باب المداراةابرز مناصحتهم فی معرض مناصحة نفسه تعريضاً بهم فإن هذا أذهب لنفارهم و غضبهم و أجلب إذ لوّح لهم أنه أراد لهم ما يريد لنفسه و عاد إلى الخطاب تهديداً لهم ليكون قد أخلط السهولۀ ببعض الخشونة فإن السهولة وحدها تبطر و تكسل و لم يخاطبهم فی« ومالی....» و يتبعهم فی «و إليه ترجعون»لأنّ الفطرة أثر النعمة و هو عليه أظهر و الرجوع زجر و هو بهم أجدر و لولا ذلک لقال و إليه أرجع و يسمى ذلک من الكلام المنصف لأن من سمعه يقول لمخاطب قد أنصفک و لأن المتكلّم قد أنصف من نفسه إذ حط مرتبته عن مرتبۀ المخاطب و يسمى أيضاً استدراجاً لاستدراجه الخصم إلى الإذعان و فی قوله «ترجعون» إلتفات إلى الخطاب من التكلم قبله و لا يقال ليس فيه التفات لأنّه ليس خطاباً لنفسه فيكون المعبر عنه واحداً لأنّنا نقول كما مرّ أنّ المراد بقوله«وما لی لااعبد الذی فطرنی»«ما لكم لا تعبدون الذی فطركم» فالمعبرعنه فی الجميع هم المخاطبون.

إذاً وارد على مقتضى الظاهرلأنّنا نقول الالتفات أمر لفظی و لا يخفی، « فطرنی» تكلّم و«ترجعون» خطاب و لو كانت ألفاظ التكلّم المذكورة فی نية الخطاب ثمّ رجع إلى التكلّم فی قوله « أأتَّخذُ من دُونه آلهة» لأنّه تكلّم فی امر الآلهة و قد اشتدّ حبّهم لها و لو خاطبهم بها و نقصهم لازدادوا غضَباً و نفاراً عن الحقّ و لهذا الاستفهام و الذی تقدم انكاريا أو توبيخاً و فی

Archive of SID

www.SID.ir

الهمزتین ما مرّ فی أءنذرتهم». (إباضی، ج۱۱، ص۲۲۶) (من موقع www. altafsir.com)

النموذج:

«واستَغْفِروا ربَّکُمْ ثُمَّ توبوا إلیه إنّ ربّی رحیم ودُودٌ ». (سورة هود/ الآیة ۹۰)

فن الالتفات فی الآیة:

لو لفتنا النظر إلی إطار هذه الآیة و سیاقها لرأیناها تشبه الآیة الواحدة و العشرین و الثانیة و العشرین من سورة یس «اتَّبعُوا من لا یَسئَلُکُم أجْراً و هُمْ مُهْتَدون – و مالی لا أعبُدُ الذی فَطَرنی» من حیث السیاق إذ یقع الالتفات إنّه تلطّفاً فی دعائهم إلی الحقّ إذ لم یقل: و مالکم لا تعبدون الذی فَطَرکم و ذلک من باب المداراة ابرز من صحبتهم و غضبهم و أجلب إذ لوّح لهم إذ أراد لهم ما یرید نفسه.

و فی هذه الآیة:« واستَغْفِروا ربَّکُمْ ثُمَّ توبوا إلیه إنّ ربّی رحیم ودُودٌ » وقع الالتفات من الخطاب « اختلفتم » إلی التکلّم« ربّی » علی طریق الالتفات و التقدیر« ذلکم الله ربّکم» إذ لو جری الکلام علی أصله فالتفت من الخطاب إلی التکلّم تلطفاً فی دعاء المخاطبین و دعوتهم إلی طریق النور و الحق إذ لم یقل «ربّکم» و ذلک من باب المداراة.

٦ ـ الالتفات من الغیبه إلی الخطاب:

من وجوه الالتفات من الغیبة إلی الخطاب هی: الدلالة علی شرف المخاطبة و التوبیخ و المبالغة فی التهدید والمبالغة فی الوعید و التشجیع و المبالغة فی المعاتبة و المبالغة فی التحریض و الدلالة علی التکریم.

النموذج:

«بسم الله الرحمن الرحیم– الحمدُلله ربِّ العالمینَ– الرّحمن الرّحیم– مالکِ یومِ الدّین– إیّاک نعبدُ و إیّاک نستعینُ». (سورة الفاتحة/ الآیات ۵ـ۱)

فنّ‌الالتفات فی الآیة:

فی قوله تعالی« إیّاک نعبدُ» التفات من الغیبة إلی الخطاب، إذ لو جری الکلامُ علی أصله، لقیل: الحمدُ لله، ثم قیل إیّاه نعبدُ، لکنّما وقع الالتفات و العدول من طریق الغیبة إلی التکلّم، و «اختیر لفظ الغیبة للحمد و للعبادة الخطاب، للإشارة إلی أنّ الحمد دون العبادة فی الرتبة، لأنّک تحمد نظیره و لا تعبده، و قیل لأنّه لما ذکر الحقیق بالحمد و أجری علیه الصفات العظیمة من

www.SID.ir

کونه رباً للعالمین و رحماناً و رحیماً و مالکاً لیوم الدین تعلق العلم بمعلوم عظیم الشأن حقیق بأن یکون معبوداً دون غیره مستعاناً به، فخوطب بذلک لتمییزه بالصفات المذکورة تعظیماً لشأنه حتّی کأنّه قیل: إیّاک یا من هذه صفاته تخصّ بالعبادة و الاستعانة لا غیرک .

قیل و من لطائفه التنبیه عن أن متبدأ الخلق للغیبة منهم عنه سبحانه و تعالی و قصورهم عن محاضرته و مخاطبته و قام حجاب العظمة علیهم فإذا عرفوه بما هو لهم و توسّلوا للقرب بالثناء علیه و أقرّوا بالمحامد له تعبّدوا له بما یلیق بهم و تأهّلوا لمخاطبته و مناجاته فقالوا: «إیّاک نعبدُ و إیّاک نستعینُ». (السیوطی، ج۳، صص ۲۹۲-۲۹۳)

و «القصد تعظیم شأن المخاطب فی الحمدُلله الربِّ العالمینَ فإنّ العبد إذا افتتح حمد مولاه بقوله الحمدلله الدال علی اختصاصه بالحمد وجد من نفسه التحرک للإقبال علیه سبحانه فإذا انتقل إلی قوله العالمین الدّال علی ربوبیته لجمیعهم قوی تحرکه فإذا قال الرحیم الدال علی أنّه منعم بأنواع النعیم جلیلها و حقیرها تزاید التحرک فإذا وصل لیوم الدین و هو خاتمة الصفات الدّالة علی أنّه مالک الأمریوم الجزاء فیتأهب قربه و یتقن الأقبال علیه بتخصیصه بغایة الخضوع الاستعانة فی المهمات». (الزرکشی، ج۳، ص ۳۲۶)

«و لما ذکر الحقیق بالحمد و وصف بصفات عظام تمیز بها عن سائر الذوات تعلق العلم بمعلوم معین خوطب بذلک لیکون أدل علی الأختصاص و الترقی من الرهان إلی العیان و الانتقال من الغیبة إلی الشهود و کأنّ المعلوم صار عیاناَ و المعقول مشاهداً و الغیب حضوراً، و قیل لما شرح الله تعالی صدر عبده و أفاض علی قلبه و قالبه نور الإیمان و الإسلام من عنده ترقّی بذریعة الحمد المستجلب لمزید النعم إلی رتبة الإحسان و هو: أن تعبد الله تعالی کأنّک تراه فإن لم تکن تراه فإنه یراک و أیضاً لما تبین أنّه ملک فی الأزل ما فی أحایین الأبد علم أنّ الشاهد و الغائب و الماضی و المستقبل بالنسبة إلیه علی حدّ سواء فلذلک عدل علی الغیبة إلی الخطاب و یحتمل أن یکون السّرّ أنّ الکلام من أوّل السورة إلی هنا ثناء و الثناء فی الغیبة أولی و من هنا إلی آخر دعاء و هو فی الحضور أولی و الله تعالی حیٌّ کریم.

و لمّا کان الحمد لایتفاوت غیبة و حضوراً بل هو مع ملاحظة الغیبة أدخل و أتم و کانت العبادة إنمّا یستحقها الحاضر الذی لایغیب کما حکی سبحانه عن إبراهیم علیه السلام:

«فلَمّا أفَلَ قَالَ لا أحِبُّ الآفلین».(سورة الأنعام/ الآیة۷۶)

لا جرم عبّرسبحانه و تعالی عن الحمد بطریق الغیبة و عنها بطریق الخطاب إعطاء لکلّ منهما ما

www.SID.ir

یلیق من النسق المستطاب و أیضاً من تشبه بقوم فهو منهم، فالعابد لما رام ذلک سلک مسلک القوم فی الذکر و مزج عبادته بعبادتهم و تکلّم بلسانهم و ساق کلامه علی طبق مساقهم عسی أن یصیر محسوباً فی عدادهم مندرجاً فی سیاقهم». (الآلوسی، ج۱، صص ۸۴-۸۳)

الالتفات من حیث الزّمان:

یقرب من الالتفات أیضاً هو الانتقال من الماضی أو المضارع أو الأمر إلی آخر.

النماذج:

الأوّل: من الأمر إلی الماضی:

«واتّخذوا من مَقَامِ إبراهیمَ مُصَلًّی و عَهِدْنا إلی إبراهیمَ و إسماعیلَ أن طَهِّرا بیتی». (سورة البقره/ الآیة ۱۲۵)

وقع فی هذه الآیة عدولٌ ما یقرّبُ هذا الأسلوب من صورالالتفات، حیث عدل المتکلم فی سیاق الجملة عن الأمر فی (واتّخذوا) إلی الماضی فی (عَهِدنا) فی الآیة الکریمة.

من الأمر إلی المضارع:

«و أن أقیموا الصّلاة و اتّقُوهُ و هُوَالذی إلیه تُحْشَرونَ».(سورة الأنعام/ الآیة۷۲)

وقع العدول عن الأمر (أقیموا) إلی المضارع فی(تُحشرون).(انظر: السیوطی، ج۳، ص۲۹۵)

الثانی: من الماضی إلی الأمر :

«قُلْ أَمَرَ رَبّی بالقسطِ وأقیموا وجوهَکُم عند کُلِّ مَسْجِدٍ وادْعُوه». (سورة الأعراف/ الآیة۲۹)

وقع الالتفات و العدول عن الزمن الماضی فی (أمر) إلی الأمر فی (و أقیموا).

قال تعالی: (واشهَدوا) بدلاً من (و أُشهدکم).

الثالث: من المستقبل إلی الأمر :

تعظیماً لحال من أجری علیه المستقبل کقوله تعالی: فی سورة هود«قالوا یا هُودُ ما جِئتَنا ببیِّنَة و ما نَحنُ بتارکی آلهتنا عن قولک وَ ما نحن لک بمؤمنینَ».(الآیة ۵۳)

إلی قوله: «قال إنّی أشهدُ اللهَ و أُشْهَدوا أنّی بَرئٌ ممّا تُشْرِکونَ». (الآیة ۵۴)

إنّه قال إنّی أُشهدُ اللهَ و أُشْهَدوا و لم یقل أُشْهدکم، لیکون موازناً له فلذلک عدل عن لفظ الأمرکما تقول للرجل منکراً أشهد علی آنّی أحبّک.

الرابع: من الماضی إلی المستقبل:

«الله الذی أرسل الریاح فتثیر سحاباً». (سورة فاطر/ الآیة۹)

www.SID.ir

«فكأنّما خرّ من السّماء فتخطفه الطّير».(سورةالحج/ الآية ۳۱)

«إنَّ الذين كَفَروا و يصدّونَ عن سبيل الله».(سورة الحج/ الآية ۲۵)

والحكمة فی هذه أن الكفر لما كان شأنه إذا حصل أن يستمر حكمه، فعبّر عنه بالماضی يفيد ذلک مع كونه نافياً أنّه قد مضی عليه زمان و كذلک الصد عن سبيل الله فإن حكمه إنما ثبت حال حصوله مع أن فی الفعل المستقبل إشعاراً بالتكثير.

فيشعر قوله «و يَصُدُّونَ» أنّه فی كلّ وقت بعد ذلک و لو قال و صدّوا لأشعر بانقطاع صدهم.

الخامس: من المستقبل إلی الماضی:

«وَ يَوْمَ يُنْفَخُ فی الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فی السّماواتِ وَ مَنْ فی الأرض». (سورة النمل/ الآية۸۷)

« وَ يَوْمَ نُسَيِّرالجبالَ و تَرَی الأرْضَ بارِزَةً و حَشَرْ نَاهُم». (سورة الكهف/ الآية۴۷)

و الفائدة فی الفعل الماضی إذا أخبر به عن المستقبل الذی لم يُوجَد أنّه أبلَغ و أعظم موقعاً لتنزله منزلة الواقع و الفائدة فی المستقبل إذا أخبر به عن الماضی لتبيين هيئة الفعل باستحضار صورته ليكون السامع كأنّه شاهد و إنّما عبّر فی الأمر بالتوبيخ بالماضی بعد قوله للإشعار بتحقيق الوقوع و ثبوته وأنه كائن لا محالة. (الزركشی، صص۳۳۷ـ۳۳۶)

الالتفات من حيث التّعداد:

يقرب من الالتفات أيضاً هو الانتقال من خطاب الواحد و الاثنين و الجمع إلی خطاب آخر و هو ستة أقسام:

النماذج:

الأوّل: الانتقال من خطاب الواحد:

«قالُوا أجِئتَنَا لتَلْفتَنَا عَمَّا وَجَدْنا عَلَيْه آبَاءَنَا وتَكوُنَ لَكُمَا الكِبْرياءُ فی الأرضِ و ما نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤمنينَ». (سورة يونس/ الآية۷۸)

الثانی: خطاب الواحد إلی الجمع:

«يا أيُّها النّبی إذا طَلَّقْتُمُ النِّساء فطلّقوهُنَّ لعِدَّتهنَّ». (سورة الطلاق/ الآية۱)

الثالث: من الاثنين إلی الواحد:

«فلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الجنّة فَتَشْقی- إنّ لک ألاّ تَجُوعَ فيها ولا تَعْرَی». (سورة طه/ الآيتان۱۱۷و۱۱۸)

Archive of SID

www.SID.ir

الرابع: من الاثنین إلی الجمع:

کقوله إلی موسی و أخیه:

«وأوحَیْنا إلی موسَی و أخیهِ أن تَبَوَّءا لقومکُما بِمصْرَ بیوتاً واجعلوا بیوتکم قِبلَةً و أقیموا الـصّلاة و بَشّرِالمؤمنینَ». (سورهٔ یونس/ الآیة۸۷) (الزرکشی، ج۳، صص ۳۳۴-۳۳۵)

الخامس: من الجمع إلی الواحد:

«واقیموا الصّلاة و بَشّرِالمؤمنینَ ». (سورة یونس/ الآیة۸۷)

السادس: من الجمع إلی التثنیة:

«یا مَعْشَرَ الجنّ و الإنْسِ إنْ استطعتُمْ أن تَنْفُذُوا مِـنْ أقْطَـار الـسّماوات و الأرضِ فأنفُـذُوا لا تَنفُذُونَ إلّاَ بسلطَان». (سورة الرّحمن/ الآیة۳۳)

إلی قوله: «فَبأیّ آلَاءِ رَبّکُمَا تُکَذّبان ». (سورة الرحمن/ الآیة۳۴) (السیوطی، ج۳، ص۲۹۵)

حصاد البحث:

لا شکّ أنّ القرآن معجزةٌ إلهیة فی المعنی قد تَجلّت فیه النزّعة الجمالیة فـی بنائـه الکلامـی و فی أسالیبه البیانیة الخلّابة مما بلغ به ذروة الحسن و الجمال و من ناحیة المعنی بلـغ إلـی أعمـق المعانی الإلهیهٔ التی لم یستطع أحد أن یصل إلی قعرها و أعماقها. ولا شکّ أنّ القرآن قد أسَّـسَ کثیراً من أسالیب التخاطب فصار قدوةً لکلّ لبیب و أدیب یشرب مـن منهلـه الـصّافی و یُغـذّی حکمته و فصاحته.

و من هذه الأسالیب التی تأخذ بمجامع قلب المخاطب هو فنّ الالتفات فالانتقال مـن حالـة إلی أخری فی الکلام و بشکل مفاجئ یجعل المعنی یتردّد بصورة خاطفـة و فجائیـة فـی ذهـن المخاطب.

و هذا الانتقال المفاجِئ یرسّخ المعانی فی ذهن الحاضر ترسیخاً قویّاً یُمَکِّنَهُ مـن الاسـتماع و الإمعان فی المعنی الذی هو غایة المتکلّم دون ملل و سأم و یجعلـه یـشعر بالمتعـة البالغـة مـن حیث لا یشعر.

یجد الجمال قد احاط بقلبه و کیانه و هـو لا یعـرف مـن أیـن ضـمّهُ هـذا الجمـال الهائـل. فالالتفات فیه ما فیه من الغایة الجمالیة التی لم یتذوّقها إلّا ذو حظّ وافرٍ فی الفصاحة و البلاغـة و الأدب.

Archive of SID

www.SID.ir

و من أراد أن يذهب هذا المذهب السامی فعليه أن يخذوما رسمه الوحی فی آياتـه الجماليـة فی هذا الباب.

الـمـراجـع:

۱- القرآن الكريم.

۲ - إباضی، همیان الزّاد، تحمیل من موقع التفاسیر http:/ www. altafsir.com

۳ - إبن عادل، تفسیر الباب، http:/www. altafsir.com

۴ - إبن عاشور، التحریر و التنویر، تحمیل من موقع التفاسیر، http:/www. altafsir.com

۵ - إبن منظور، الأفريقی، لسان العرب، الطبعة الاولی، دار صادر، بيروت، دون تاريخ.

۶ - الأزهری، أحمد، تهذيب اللغة، دار المعرفة، الطبعة الاولی، بيروت، ۱۴۲۲هـ.ق./۲۰۰۱م.

۷ - الآلوسی، شهاب الدين، روح المعانی فی تفسير القرآن الكريم و السبع المثانی، جهان آرا، تهران، دون تاريخ.

۸- الأهوازی، ابن السّكيت، ترتيب إصلاح المنطق، مجمع البحوث الاسلامية ايران، الطبعة الاولی، مشهد، ايران، ۱۴۱۲هـ.ق.

۹ - الترمذی، محمد بن سورة، مختصر الشمائل المحمدية، تحقيق: محمد ناصرالدين الألبانی، المكتبةالإسلامية، الأردن، عمان، بلاتا.

۱۰ - التفتازانی، سعد الدين: مختصرالمعانی، الطبعة الاولی ،منشورات دارالفكر، ايران، قم، ۱۴۱۱هـ.ق.

۱۱ - الثعالبی المالكی، عبدالرحمن: تفسير الثعالبی، (المسمی بجواهر الحسان فی تفسير القرآن الكريم)، ط ۱، دار إحياء التراث العربی، لبنان، بيروت، ۱۹۹۷م.

۱۲ - الجوزی القرشی، جمال الدين، زاد المسير فی علم التفسير، الطبعة الاولی ، دار الفكر، لبنان، بيروت، ۱۴۰۷هـ.ق./ ۱۹۸۷م.

۱۳ - الخمينی، السيد مصطفی، تفسير القرآن الكريم، الطبعة الاولی، مؤسسة تنظيم و نشر آثار الامام الخمينی، ۱۳۷۶هـ.ش.

۱۴ - الرازی، محمد بن عبدالقادر: مختار الصحاح، ط ۱، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ۱۴۱۵هـ.ق./ ۱۹۹۴م.

۱۵ - الزبيدی، محمد بن عبدالرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات مكتبة الحياة، لبنان، بيروت، دون تاريخ.

۱۶ - الزركشی، محمد، البرهان فی علوم القرآن الطبعة الاولی ، دارأحياء الكتب العربية، مصر، القاهرة، ۱۳۷۶هـ.ق./ ۱۹۵۷م.

۱۷ - الزمخشری، محمود، الكشاف، الطبعة الاولی ، دار الكتب المعرفة، لبنان، بيروت، ۱۴۲۳هـ.ق./ ۲۰۰۲م.

Archive of SID

www.SID.ir

۱۸ - السید قطب، فی ظلال القرآن، ط۲۵، دار الشروق، مصر، القاهرة،۱۴۱۷ هـ.ق. / ۱۹۹۶م.
۱۹ - السیوطی، جلال الدین، الاتقان فی علوم القرآن، ط ۲۰، منشورات الرضی، ایران، قم، ۱۳۶۳هـ.ش.
۲۰ - ـــــــــــــــ ، المزهر، تحمیل من موقع الورّاق، www. altsfsir.com
۲۱ - ـــــــــــــــ ،:الدر المنثورفی التفسیر بالمأثور، دارالفکر،، لبنان، بیروت،۱۳۶۵هـ.ش.
۲۲ - ـــــــــــــــ ، تفسیر الامامین الجلیلین، دارالمعرفة، بیروت، لبنان، دون تاریخ.
۲۳ - الشوکانی، محمد بن علی، فتح القدیر، عالم الکتب، سوریة، دمشق، دون تاریخ.
۲۴ - الطباطبائی، محمد حسین، المیزان فی تفسیر القرآن، منشورات جماعة المدرسین فی الحوزة العلمیة، ایران، قم، دون تاریخ.
۲۵ - الطبرسی، الفضل، تفسیر جوامع الجامع، مؤسسة النشر الإسلامی، الطبعة الاولی ،ایران، قم،۱۴۱۸هـ.ق.
۲۶ - الطبری، محمد بن جریر، جامع البیان عن تأویل القرآن، دارالفکر، لبنان، بیروت، ۱۴۱۵هـ.ق.
۲۷ - الطوسی، محمد، البیان فی تفسیر القرآن، تحقیق أحمد العاملی، دار إحیاء التراث العربی، لبنان، بیروت، ۱۴۰۹هـ.ق.
۲۸ - الفراهیدی، عبدالرحمن الخلیل بن أحمد، العین، تحمیل من موقع الوراق www. altafsir.com
۲۹ - ـــــــــــــــ ، العین، الطبعة الثانیه، مؤسسة دارالهجرة، ایران، قم، ۱۴۰۹هـ.ق.
۳۰ - القرشی الدمشقی، اسماعیل بن کثیر، تفسیر القرآن العظیم، تحقیق سامی بن محمد سلامة، دار الطیبة ، ۱۹۹۹م.
۳۱ - القرطبی، محمد، الجامع لاحکام القرآن، مؤسسة التاریخ العربی، لبنان، بیروت، ۱۴۰۵هـ.ق. / ۱۹۸۵م.
۳۲ - الکاشانی، الفیض، الأصفی فی تفسیر القرآن، مرکز النشر التابع لمکتب الاعلام الاسلامی، الطبعةالاولی، ایران، قم، ۱۴۱۸هـ.ق/ ۱۳۷۶هـ.ش.
۳۳ - ـــــــــــــــ ، تفسیرالصافی، مکتبة الدر، الطبعة الثانیه، ایران، طهران، ۱۴۱۶هـ.ق.
۳۴ - النحاس، أبوجعفر، معانی القرآن الکریم، جامعة القری، المملکة العربیة السعودیة، الطبعة الاولی ، ۱۴۰۸هـ.ق.
۳۵ - النیسابوری: تفسیر النیسابوری، تحمیل من موقع التفاسیر http:/ www. altafsir.com
۳۶ - الهاشمی، السید أحمد، جواهر البلاغة، مکتبة المصطفوی، الطبعة الاولی، ایران، قم، ۱۳۷۰هـ.ش.

مواقع الإنترنت:

www. quran complex.com
www. altafsir.com
www. alwarraq.com

Archive of SID

www.SID.ir